

من صور رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، خطبة جمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:07

وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار وبعد عباد الله معاشر الموحدين لقد كمل الله جل وعلا اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال مزكيا له وانك لعلى خلق عظيم - 00:01:31

كم الله اخلاقه صلوات ربى وسلامه عليه ومن اخلاقه التي كملت وسمت وعلت وارتقت رحمته صلى عليه الله رحمته صلوات ربى وسلامه عليه لقد بلغت رحمة النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء - 00:01:52

في كل شيء بلغت الممتهني يا كرام وكيف لا يكون كذلك؟ وقد اخبره عن نفسه كما اخرج الحاكم في مستدركه بسند صحيح قال انما انا رحمة مهداة انما انا رحمة مهداة وقد قال الله - 00:02:17

جل في علاه عنه صلوات ربى وسلامه عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مين الرحمة المهدى لمن يا الله انه رحمة للعالمين والعالمون يا كرام هم كل من سوى الله - 00:02:44

كل من سوى الله هم عالمون صلى الله عليه ما رحمة العالمين يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن صور رحمته صلوات ربى وسلامه عليه. ولكن تنبه قبل ان اسرد على مسامعي ومسامعك - 00:03:11

صور الرحمة تنبه الى الغاية والقصد من ذكر سور رحمته صلوات ربى وسلامه عليه. ليس للتسلية ولتهيج الاشجان كلا والله انما يا كرام نذكر سور الرحمة حتى نتأسى بها. يا مسلم - 00:03:36

يا من تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من تسمع قوله جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعجبني لا ينتهي يا كرام - 00:04:00

عجبني لا ينتهي كيف قال الله لقد كان لكم في رسول الله ما قال في هديه ولا في عبادته لم يحدد شيئا ولم يخصص امرا وانما يا كرام جعل النبي صلى الله عليه وسلم لي ولكم قدوة في كل شيء - 00:04:22

تأمل ايها العربي يا من تقرأ قول الله لقد كان لكم في رسول الله كله باخلاقه في سنته في عبادته في كل شيء يا كرام. ايها الاحبة الله الله - 00:04:45

بالتأنسي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. لما طغت المادية وقشت القلوب فكانت كالحجارة بل هي اشد قسوة لما انتكست الفطر

فصار الناس كالذئاب الا من رحم الله يأكل القوي الضعيف - 00:05:04

ويظلم الغني الفقير انتزعت الرحمة من قلوبنا والسبب اننا ابتعدنا عن من بنى عليه الصافي اننا ابتعدنا عن منبعها الصافي. المتمثل يا كرام في سورة الرحمة المهدأة. صلوات ربى وسلامه عليه. يا - 00:05:28

المقام ليس مقام بسط لذكر صور رحماته كلها وانى لانا ان نحيط برجل صلوات ربى وسلامه عليه جعله الله رحمة للعالمين. وانما يا كرام يكفي من القنادة ما احاط بالعنق. فاقول مستعينا بالله. الصورة الاولى - 00:05:50

من صور رحمته صلوات ربى وسلامه عليه. رحمته باصحابه يا كرام يا من لك اصحاب لك اصحاب وخلان لكنك لا ترحمهم ولا تحن لهم ولا تتفقدهم وانما في السراء فقط هم اصحابك - 00:06:15

لكنك في الضراء لا تدري عنهم. ولا تعبأ بأمورهم بحجة انشغالاتك. اي انشغالات هذه اي انشغالات هذه التي تحول بينك وبين الرحمة باصحابك؟ ام ان حالي وحالك كما قال الشاعر الاول - 00:06:40

افي الولائم اولادا لواحدة وفي المصائب اولادا لعاته الولائم اولاد اشقاء وفي المصائب لسنا اشقاء. يا كرام ها هو النبي الكريم. صلوات ربى وسلامه عليه. قائد الامة المشغول بخبر السماء - 00:07:01

معلم الجن والانس لا يغفل عن اصحابه يدخل مرة المسجد يدخل مرة المسجد كما اخرج ابو داود بسند صحيح فيجد ابا امامه الباهلي جالسا في المسجد فتأمل نبيك صلى الله عليه وسلم. يا من قسى قلبك - 00:07:23

ولا تحب الا نفسك رآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا امامه يا ابا امامه ما الذي اجلسك في هذا المسجد؟ في هذا الوقت في غير وقت الصلاة - 00:07:49

لم تجلس في هذا المكان في غير وقت صلاة؟ فقال ابو امامه بقلب ملأ الحزن فقال يا رسول الله هموم غلبتني وديون لزمتني فماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

طمأنة اسقى قلبه بخبر السماء امطر قلبه بربيع يا كرام ينبع الامل والتفاؤل. فعلمه صلوات ربى وسلامه عليه. علمه دعاء صار لامة من بعده يدعو به المهموم والمكروب والمديون فقال صلوات ربى وسلامه عليه. يا ابا امامه الا اعلمك دعاء؟ الا - 00:08:33

اعلمك كلاما ان قلته اذهب الله همك وقضى دينك؟ فقال بلى يا رسول الله. فقال قل واحفظوه. اللهم اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال. قالها ابو امامه بقلب ملؤه الایمان - 00:09:03

والتعلق بالرحمن وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم العدنان فماذا حصل؟ يقول ابو امامه فقلت فاذهب الله عنى ما اجده. يا كرام نحتاج الى اصحابي وسننا في احزاننا وفي مصائبنا - 00:09:26

يا كرام، النبي، صلى الله عليه وسلم، يتخال طرق المدينة وبيوتها. يرى صاحبها يرى صاحبها امتلاً قلب النبي صلى الله عليه وسلم محبة له. والله انك لتغبطنه لكثره عنایة النبي صلی الله عليه وسلم به. وكيف لا يغبط - 00:09:45

بل وكيف لا يعني به وهو ابن عبد الله ابن حرام ابن رجل كلمه الله كفاحا بلا حجاب انه جابر يا شباب الاسلام جابر بن عبد الله يجده النبي صلی الله عليه وسلم في طرق المدينة - 00:10:10

تغير اللون وانكسر فقال يا جابر يا جابر ما لي اراك منكسرا فقال يا رسول الله صل الله عليه وسلم. استشهد ابي يوم احد - 00:10:31

استشهد ابي يوم احد وخلف عيالا ودينا فانظروا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. مواسيا قلب هذا الشاب المكلوم الجريح بفقد اب وبدين وبذرية هي الان في عنقه. فقال له يا جابر - 00:10:54

اتدري بما لقي الله اباك فقال لا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما كلم احدا الا من وراء حجاب وانه كلما بات كفاحا كفاحا بلا حجاب - 00:11:17

تأملوا يا كرام اي بشرى هذه يزفها النبي صلى الله عليه وسلم الكريم الى الى جابر ابن عبد الله ثم ماذا يا كرام يضرب له موعدا ومن اصحاب الدين ذئاب الدنيا وحوش الارض اليهود قاتلهم الله. هم اصحاب الدين - 00:11:43

يضرب لهم النبي صلى الله عليه وسلم قائد الأمة يضرب موعداً لليهود ليقضي دينهم يا كرام. يضرب موعداً لهم ويأتي إلى جابر إلى تمرات جابر. يجمعها يدعو لجابر بالبركة. فيقضي جابر دينه - [00:12:05](#)

ويعود بتمر وفifer إلى بيته. الله أكبر أنها بركاتك. يا محمد صلى عليك الله. يا كرام موافقه مع اصحابه أكثر من ان تحصر فتنذكر. ولكن كما قلت لكم هي غيض من فيض. قطرة من نهر رحمته الجارية. يا كرام - [00:12:25](#)

اما رحمته صلوات ربى وسلامه عليه. بالاطفال يا معاشر الرجال ايها الاباء ايها المربيون يا من تحكم اطفال تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيم بالاطفال رحيم بالاطفال لم يكن ذئباً كاسراً - [00:12:48](#)

ولم يكن وحشاً ولم يكن بري رجولته لا تظهر الا في تعامله مع اطفاله ومع زوجته. وانا لله وانا اليه راجعون. في الصحيح يدخل عليه اعرابي يا كرام. اعرابي من الbadia - [00:13:13](#)

يري النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن يقبل الحسن رضي الله تعالى عنه فقال الاعرابي بطبعه وسجنته وبناء على بيته وظروفة قال اوتقبلون صبيانكم اوتقبلون صبيانكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:13:31](#)

وقال الاعرابي مفتخرأ واما اكثرا الغلاظ اليوم وما اكثرا الجفاة اليوم فقال الاعرابي يا كرام ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوملك - [00:13:57](#)

هنا الشاهد او املك ان نزع الله الرحمة من قلبك جعل النبي صلى الله عليه وسلم تقبيل الاطفال مداعبة الاطفال جعلها رحمة جعلها رحمة ولم يجعلها تهمة ولم يجعلها نقص رجولة. يا كرام - [00:14:22](#)

ثم ماذا ثم ماذا يسير النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من حديث سعد يا كرام فيرمي جنازة قيل لاحدى بناته فيسرع اليها ثم يأخذها ثم يضعها في حجره ثم تذرف عيناه عينا من - [00:14:46](#)

عينا النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى وخبر السماء فيقول سعد يا كرام يا رسول الله ما هذا؟ ما هذا الذي ملأ خديك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد - [00:15:08](#)

انها رحمة انها رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء تأمل يا مسلم تأمل هذا الخبر ايها الجافي الغليظ انها رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء - [00:15:27](#)

ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء. يا كرام تتواتي رحماته مقطف زهرة اخرى من صور رحمات النبي صلى الله عليه وسلم. رحمته بالنساء ما كانت المرأة سبة ولا عارا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

ابداً والله يا كرام ما اهانها وما سلب حقوقها وما قيد حريتها كلا والله انما كان رحيمها بها رؤوفاً بها يعطف عليها يا كرام يسابقها نبي الامة يا من لا ترحم زوجة ولا ترحم بنتا ولا ترحم اختا تستحي - [00:16:13](#)

ان تعود ابنتك وان تجلس عندها وان تزورها. يا كرام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق عائشة يسابق من عائشة رضوان الله تعالى عليها النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح يغتسل مع عائشة - [00:16:40](#)

میناء واحد. في رواية عند النسائي يبادرني وابادره. يقول لي دعني واقول له دع له. بابي وامي ان تصل ربى وسلامه عليه ما كان ارحمه بالنساء صلى عليه الله ذات مرة يا كرام - [00:16:59](#)

تجلت صور رحمته بالنساء امرأة سوداء يقم المسجد تنظف المسجد. يفقدها النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاصحاب الاطهار ماتت بليل فدفناها وكأنهم تقالوا شأنها. امرأة سوداء تنظف المسجد ماذا تعني - [00:17:17](#)

لقائد الامة تعني الكبير الكبير لقلب رحيم يا كرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلسان العتاب هل اذنتموني هلا اذنتموني ثم ماذا يا كرام؟ ثم ماذا لك ان تتخيل؟ - [00:17:40](#)

انه ترك الاصحاب وهرول الى قبرها. نعم هرولة الى قبرها وصلى عليها يا كرام يصلي النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة سوداء كانت تقم المسجد ماذا لا رحمة بالنساء يكون في مجلسه تأتي امرأة خرقا - [00:17:59](#)

خرقاء فتأخذها يا كرام. ولا تتركه حتى تقضى شأنها منه هكذا كان نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه. رحيمها بالنساء. لانه يعلم ان المرأة

عاطفة. خلقت منك ايها الرجل يحتاج الى حنانك والى عطفك. فان لم تجده فرت الى ذئب جائع. ايها الاحبة الكرام - [00:18:18](#)
ايضا من صور رحمات النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يا معاشر المعلمين ويا معاشر المسؤولين والمربين من صور رحماته رحمته
بالجاهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الجاهل ولو لم يكن رحيمها يا كرام - [00:18:43](#)
لما خلدت رسالته ولما ارتفعت رايته كيف وقد قال الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو ماذا؟ ولو كنت فظا غليظا القلب ولو كنت فظا
غليظ القلب لانقضوا من حولك - [00:19:07](#)

يا كرام النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في مسجده. والحديث في الصحيحين يأتي اعرابي يا من يخطى طلابك ويخطى ابناءك
ويخطى كل من تعلمه شيئا. تأمل ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الاعرابي - [00:19:24](#)
لا يرحم الله من عباده الا الرحماء يا كرام، يأتي الاعرابي والنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بين صحبته يبول الاعرابي في
طافة المسجد يبون الاعرابي في اخر المسجد في زاوية من المسجد - [00:19:45](#)
يقوم الصحابة غيرة لبيت من بيوت الله فيقول لهم الرحيم صلوات ربي وسلامه عليه. دعوه لا تزرموه لا تقطعوا عليه بوله يلوث
المسجد ينجس المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم حريص على الا يقطع بوله - [00:20:04](#)
صلى عليك الله ثم ايها الاحبة الكرام يأتي بالاعرابي بعد ان يقضي بوله ويقول لاصحابه طريق مكان بوله على اثر بوله سجلا دلوا من
ماء تنتهي القضية ثم يعلم الاعرابي اداب المسجد - [00:20:27](#)

يقول الاعرابي بلسان فطرته ولسان قلبه لا بلسان جارحته. اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احدا فيقول النبي صلى الله عليه
 وسلم لقد حجرت واسعا. هكذا كانت رحمته. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بارك الله - [00:20:46](#)
لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم.
من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:21:06](#)
الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد يا كرام تتوالى صور
رحمات النبي صلى الله عليه وسلم. وتتجلى في ابهى صورها - [00:21:22](#)
في صور رحمته مع المخالفين. نعم مع من ناصبه العداء ورفع في وجهه السيف بل ومع من اضمر في قلبه النفاق كان النبي صلى الله
عليه وسلم رحيمها بالمنافقين. رحيمها بالكافر يا كرام. نعم - [00:21:42](#)
يا من لا ترحم اخوانك بخلاف فقهى على مسألة فرعية يا من لا ترحم مخالفها فتتعامل بقلب من يتمنى ان يدخل الناس النار لم يكن
هذا من منهج النبي صلى الله عليه وسلم. تدرؤن ماذا قال الله عنه؟ دليلا على رحمته بالمخالفين. قال فلا تذهب نفسك عليهم -
[00:22:03](#)

حسرات كادت ان تخرج نفسه التي بين جنبي حسرة على عدم اسلامهم. فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمن بهذا الحديث
اسفاه يكاد يقتل نفسه صلوات ربي وسلامه عليه. رحمة بهم. ماذا يتغير منهم؟ لا يريد شيئا. لا يسألهم اجرا. وانما يريد ماذا؟ ان
يدخل - [00:22:27](#)

الجنة يا كرام من صور رحماته بالمخالفين انه قال كما في صحيح البخاري لا تقتلوا طفلا ولا صبيا ينهى عن قتل اهلاك الحرج والنسل
ينهى عن الفساد والافساد بل تجلت صور رحمته بالمخالف - [00:22:51](#)

في قصة اخرجها البخاري يا كرام في قصة ذلك الغلام اليهودي غلام يهودي مريض مرض موت يوجد بروحه ماذا يبتغي النبي صلى
الله عليه وسلم منه؟ هل سيجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل سيعلم؟ هل سيكون له سهم في الاسلام؟ كلا والله. ولكن رحمة
النبي صلى الله عليه وسلم به لازمته يا - [00:23:11](#)

فعاده في مرض موته عاده ماذا؟ في مرض موته. ثم دعاه للإسلام هذه هي الرحمة رحمتك الكفار ان تدعوههم الى الاسلام فنظر الغلام
يا كرام لوالده وقال للاب في لحظة - [00:23:34](#)

لحظة رحمة و قال اطع ابا القاسم فشهد الغلام ونطق الاسلام ودخل في هذا الدين العظيم ثم فاضت روحه فحمد النبي صلى الله عليه

وسلم الله انه انقذه به من النار - 00:23:56

هذه هي الرحمة لن ينفعه بشيء هذا الغلام. ولكنه رحمة ولكن هذه هي الرحمة بالمخالفين. ايضا يا كرام من صور رحمات النبي صلى الله عليه وسلم رحمة بالحيوانات نعم تعدد البشر - 00:24:16

ووصلت الى الحيوانات اخرج ابو داود في سنته بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا بستاننا لرجل من الانصار فرأى جملًا فلما رأاه الجمل - 00:24:34

ذرفت عينا الجمل يا كرام فمشى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسح على سمامه. وفي رواية على وجهه فسكت الجمل فسكن الجمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين صاحبه - 00:24:55

اين رب الجمل؟ من صاحب هذا الجمل فنودي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اسمع بقلبك يا من لا تهين الدواب بل تهين الانسان - 00:25:15

تهين عمالك وكل من هم تحتك بقلب نزعت منه الرحمة ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اهان حيوانا فكيف بمن يهين انسانا يا كرام؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما - 00:25:34

اتق الله في دابة ملك الله اياها. انه شكى لي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تصدقون الا اصدق انه شكى لي انك تجيئه وتتعبه يا كرام لك ان تتخيل يا مسلم ان الرحمة تجاوزت ذلك - 00:25:51

وتعودت الى الجمادات كان رحيمها بالاشياء الجامدة يا كرام اخرج احمد في مسنه في قصة الجذع الذي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وان النبي صلى الله عليه وسلم لما صنع له المنبر نزل عن ذلك الجذع ورقى اعواد المنبر فحن الجذع - 00:26:19
حن الجذع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكيف لا يحن ولا يهين وقد كان يعلوه اعلى بشر واكرم بشر صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايها القساة حاشاكم - 00:26:45

نزل عن منبره والله عليه الله فاحتضن الجذع ثم قال والحديث عند احمد بسند صحيح قال لو لم احتضنه لظل يحن الى يوم القيمة يا كرام نحتاج الى مثل هذه الرحمة - 00:27:03

نحتاج الى خلق الرحمة. التاجر يرحم والاب يرحم. والمسؤول يرحم والعامل يرحم. والزوج يرحم. والمعلم يرحم. كونوا كما كان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. وصدق القائل حينما قال اذا رحمت و اذا رحمت فانت ام او اب. هذان في الدنيا - 00:27:23
هما الرحماء - 00:27:47